



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم لتسيير

قسم العلوم التجارية

تخصص محاسبة و تدقيق



مذكرة لنيل شهادة الماستر

القياس و الإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

إشراف الدكتور:

د. محرز

إعداد الطالب:

دريو زكريا

لجنة المناقشة

رئيسا

مشرفا و مقرا

مناقشا

أستاذ محاضر - ب -

أستاذ محاضر - أ -

أستاذ محاضر - ب -

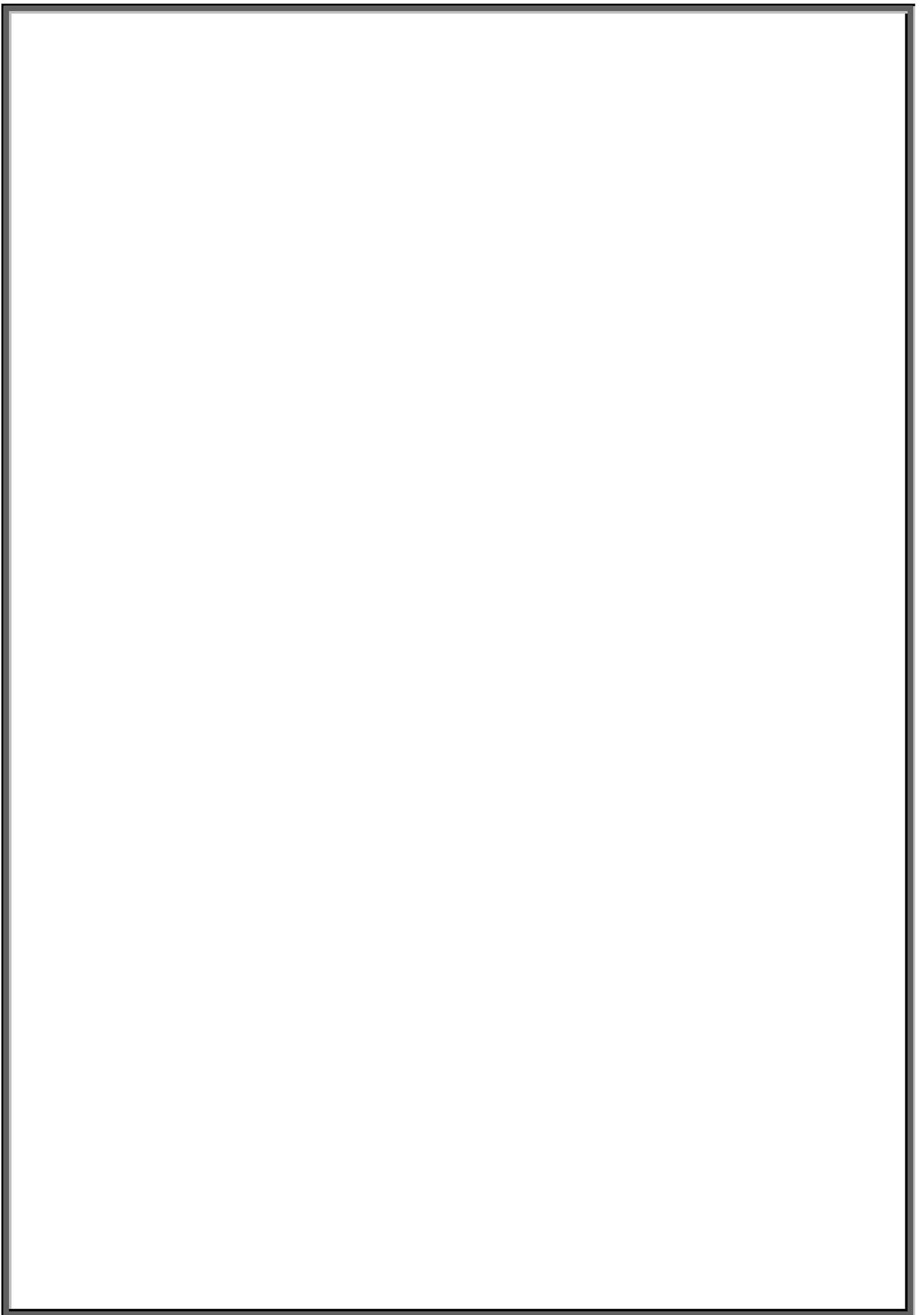
د. محمود العوني

د. محرز عبد القادر

د. لحول عبد القادر

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

الحمد لله الذي هداني لهذا و ما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله ، أحمده حمداً كثيراً على عونه و على إتمام نعمته و على لطفه و يسره ، فليس عندي شيء ، و لا من شيء ولا لي شيء ، فالفضل لله وحده ، و الصلاة والسلام على المصطفى الذي لا نبي بعده ،
أما بعد:

كما يطيب لي أن أتقدم بوافي الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل الذي ساهم بالقسط الكبير في الوقوف معي جنباً إلى جنب في إنجاز هذا العمل.
و أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفوني بمناقشة هذه المذكرة وكل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل.
إضافة إلى جميع الأساتذة و أفراد العائلة دون أن أنسى الأصدقاء و الزملاء.

إهداء

لا يسعني في هذا المقام إلى أن أقدم إهدائي إلى الواديين الغاليين
و أفراد العائلة كبرهم و صغيرهم

إلى كل أولئك الذين لهم علينا حق ، ولنا عليهم حق في هذه الحياة،

بداية بزملائي و أصدقائي و أساتذتي

إلى أولي العزم الذين يحملون شموعا لتتير الطريق ، بل نحسبهم

شموعا تحترق لكي تضيء.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة باكورة أعمالي.

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة كيفية القيام بعملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في البيئة المحاسبية الجزائرية ومحاولة اعطاء نظرة عامة حول مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية ، وقد تكون مجتمع الدراسة في بعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سعيدة ، أما عينة الدراسة فيبلغ عدد أفرادها 50 فردا ، حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي و كذلك على دراسة ميدانية والتي قمنا من خلالها بتوزيع استبيانات على اطارات المؤسسات بغية التعرف على مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية

الكلمات المفتاحية :

المسؤولية الاجتماعية ، القياس المحاسبي ، الإفصاح المحاسبي ، المحاسبة الاجتماعية

Abstract

the aim of this study is to learn how to make accounting for social costs in the Algerian accounting environment and to try to give a look about the extent of the application of social responsibility, and the study community may be in some economic institutions in a happy state, and the sample of the study is 50 individuals, where we relied in our study on the descriptive approach as well as on a field study through which we distributed questionnaires on tires Institutions in order to identify the extent to which social responsibility is applied .

Key Words

Social responsibility, accounting measurement, accounting disclosure, social accounting

الفهرس

شكر و عرفان

إهداء

ملخص

02مقدمة
27-07الفصل الأول: الجانب النظري
07المبحث الأول:مدخل الى المسؤولية الاجتماعية
07المطلب الأول:مفهوم المسؤولية الاجتماعية
08الفرع الأول:تعريف المسؤولية الاجتماعية
09الفرع الثاني تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
10المطلب الثاني : أبعاد المسؤولية الاجتماعية و مجالاتها
10الفرع الأول : أبعاد المسؤولية الاجتماعية
11الفرع الثاني:مجالات المسؤولية الاجتماعية
12المطلب الثالث : مبادئ المسؤولية الاجتماعية و أهميتها
12الفرع الأول : مبادئ المسؤولية الاجتماعية
13الفرع الثاني : أهمية المسؤولية الاجتماعية
13المبحث الثاني : مدخل عام حول القياس و الإفصاح المحاسبي
13المطلب الأول: القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
13الفرع الاول : مفهوم القياس المحاسبي
14الفرع الثاني : نماذج القياس

16 الفرع الثالث : أسس القياس
18 المطلب الثاني : الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
18 الفرع الأول : مفهوم الإفصاح المحاسبي
19 الفرع الثاني: أنواع الإفصاح
20 الفرع الثالث: نماذج الإفصاح
23 المبحث الثالث : دراسات سابقة
24 المطلب الأول :الدراسات العربية
26 المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية
27 المطلب الثالث:تحليل الدراسات السابقة
53-29 الفصل الثاني : الأدبيات التطبيقية
55 الخاتمة
.57 قائمة المراجع المصادر
60 الملاحق

مقدمة

يلقى تأثير المؤسسات على المجتمع اهتماما عالميا وتزايد تطلعات المستهلكين والموظفين والمستثمرين وشركاء الأعمال التجارية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بدور الأعمال التجارية في المجتمع و يجري حاليا وضع مبادئ توجيهية ومدونات وقواعد لتنظيم سلوك المؤسسات ، كما تطالب الحكومات والمنظمات غير حكومية والمجتمعات المحلية بالمزيد من الشفافية والمساءلة على ان لا يقتصر ذلك على العمليات التجارية اليومية و أن تشمل كيفية تأثير تلك العمليات على المجتمع

ففي ضوء المشاكل الاجتماعية المتفاقمة والتي جاءت متزامنة مع التطور العلمي والتكنولوجي أصبح من الضروري البحث عن الحلول العلمية لهذه المشاكل من جهة والاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال من جهة أخرى ، الأمر الذي يتطلب تطوير النظرة نحو منظمات الأعمال وعدم حصر نشاطها بالجانب الاقتصادي فقط بل التفكير بما يمكن أن تؤديه اتجاه المشاكل الاجتماعية باعتبار ان لهذه المنظمات التزامات إضافة لحقوقها اتجاه المجتمع الذي يوفر لها متطلبات البيئة الاقتصادية الصحيحة . لذا لا بد من التأكيد على العلاقة المتينة بين المحاسبة كوظيفة اجتماعية والبيئة التي تعمل ضمنها لاسيما في ضوء مجتمعاتها المعاصرة حيث لم تقف المحاسبة عند الأهداف الأساسية لها والمتمثلة في القياس والاتصال بل الى تحقيق أهداف أخرى تخدم المجتمع وتحافظ على سلامة البيئة المناسبة للنشاط الاقتصادي .

الاشكالية :

هل تلتزم المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ؟

أسئلة فرعية :

- ما مدى اهمية الافصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في البيئة الجزائرية ؟

- ما مدى الالتزام بتطبيق المسؤولية الاجتماعية في البيئة الجزائرية ؟

- ما هي نماذج القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ؟

فرضيات البحث :

- لا يوجد هناك اهتمام كافي ببعء المسؤولية الاجتماعية في تسيير المؤسسة الاقتصادية الجزائرية

- تعاني المؤسسة من ضعف عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

مبررات اختيار الموضوع :

- الاهتمام بالمواضيع الحديثة و الرغبة في البحث والإطلاع على هذا النوع من المواضيع

- تماشي الموضوع مع طبيعة التخصص

- قيمة و أهمية الموضوع في ظل التطورات المتسارعة للقضايا الاجتماعية

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات في أنه يتناول القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية من الناحية الايجابية التي تحققها المنشأة فيما يخص تحسين الأداء الاجتماعي ، حيث أن المنشآت تتكبد أعباء مالية اضافية لحماية البيئة لتحسين صورة المنشأة أمام المجتمع

أهداف الدراسة :

- توسيع المعارف حول موضوع البحث
- توضيح كيفية القياس و الإفصاح المحاسبي
- معرفة موقع المؤسسات الجزائرية من مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى استجابتها للبرامج المرتبطة بهذا المفهوم
- التدرب على أنجاز مثل هذه البحوث
- اثراء المكتبة الجامعية بمادة علمية حول القياس و الإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

مصادر جمع البيانات :

من أجل جمع المعلومات المتعلقة بالبحث اخترنا مجموعة من المراجع الحديثة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة من أجل اقتباس الافكار التي تساعدنا في اجراء هذا البحث ، و تتمثل طبيعة هذه المراجع في المقالات والمجالات العلمية الحديثة ومواقع انترنيت ، اضافة الى مذكرات ماجستير ودكتوراه والتي استخدمناها كمصدر للوصول الى النتائج المرجوة من هذا البحث

حدود البحث :

حدود المكانية : في هذه الدراسة حاولنا استقصاء آراء اطارات المؤسسات الاقتصادية في ولاية سعيدة

حدود الزمانية: تمثلت في توزيع استمارة الاستبانة وتاريخ استلام آخر استبانة

منهج البحث : في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي كأسلوب مناسب لعرض مستوى البحث ،

بالإضافة الى مزج بين الوصف و التحليل في الجانب التطبيقي لدراسة حالة المتمثلة في استبيان موجه للإطارات

بعض المؤسسات من خلال برنامج المعالجة الاحصائية EXCEL و spss22

هيكل البحث

يتكون البحث من مقدمة و فصلين و خاتمة

الفصل الأول : تطرقنا فيه الى الجانب النظري للقياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية المتمثلة في توزيع الاستبيان علة بعض المؤسسات الاقتصادية

صعوبات ومحددات الدراسة :

-نقص المراجع

-محدودية الدراسة التطبيقية في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية خاصة على الساحة المحلية

-صعوبة الوصول إلى بعض متخذي القرار لطبيعة

-صعوبة جمع الاستبيان

الفصل الأول:

الجانب النظري للقياس

والإفصاح المحاسبي

لتكاليف المسؤولية

الاجتماعية

المبحث الأول : مدخل الى المسؤولية الاجتماعية

المطلب الأول : مفهوم المسؤولية الاجتماعية¹

الفرع الأول: تعريف المسؤولية الاجتماعية

هناك عدة تعاريف أكاديمية و تعاريف لمنظمات و الهيئات الدولية

التعاريف الأكاديمية : نذكر من بينها

فقد عرف بيتر دروكر المسؤولية الاجتماعية انها " التزام منظمة الاعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه "

وقد عرفها بشكل غير مباشر الاقتصادي الليبرالي ميلتون فريدمان سنة 1970 في مقال صدر بجريدة نيويورك "تايمز" على انها " استعمال المؤسسة لمواردها و القيام بأنشطة موجهة لتعظيم أرباحا شريطة أن تحترم قواعد اللعبة أي بالاعتماد على التنافس الحر في السوق دون اللجوء الى الطرق المغشوشة و على التحايل "

ومن وجهة أخرى و التي يعد من أبرز أنصارها و مؤيدها رجل الاقتصاد المعروف بول ساميو لسن

الذي يرى " أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يمثل البعدين الاقتصادي و الاجتماعي معا كما يشير الى أن المؤسسة الاقتصادية في عالم اليوم يجب ألا تكتفي بالارتباط بالمسؤولية الاجتماعية بل يجب أن تغوص في أعماقها و أن تسعى نحوى الابداع في تبنيها اذ أن ابداعها في هذا المجال من شأنه أن يحقق للمنظمة أرباحا على المدى الطويل و يعزز مركزها لدى أصحاب المصالح كما يساعدها في تجنب الضغوط الحكومية بشكل كبير "

ويرى كيث دافيس المسؤولية الاجتماعية أنها : " تتمثل في تحقيق التوازن بين الأهداف الاجتماعية والأهداف الاقتصادية و ذلك من خلال مواجهة التحديات الاجتماعية المختلفة " .

أما الباحث كارول فقد أعطى تعريفا للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات معتبرا اياها : " ما توقعه المجتمع من المنظمات في النواحي الاقتصادية ، تشريعية ، الأخلاقية و التقديرية " .

¹ بن العايش فاطمة مجلة الدفاتر الاقتصادية بعنوان مدى تطبيق القياس و الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

تعريف لمنظمات و الهيئات الدولية :

تعريف المرصد الفرنسي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: هي تحديد كل طاقات المؤسسة كي تساهم بشكل ايجابي كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة ويكون ذلك بإدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئة في أنشطتهم وهذا حتى تصبح متلائمة مع أهداف التنمية المستدامة

تعريف الاتحاد الاوروبي : المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي الطريقة التي يجب أن تعمل بها الشركات و المؤسسات لدمج الاهتمامات و القضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في صنع القرار و استراتيجيات و سياسات و قيم و ثقافة الشركة و العمليات و الانشطة داخل الشركة و بشفافية و محاسبة ل يتم تطبيق أحسن الممارسات و تعمل على تطبيق القوانين و التعليمات التي لها علاقة بمكافحة الفساد و الرشوة و تلتزم بالحفاظ على الصحة و السلامة و حماية البيئة و حقوق الانسان و العمال

وفي دراسة قام بها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية فقد قدمت مجموعة من التعاريف للمسؤولية الاجتماعية للشركات قدمتها هيئات ومنظمات دولية يمكن عرض البعض منها :

تعريف المنتدى الدولي لقادة الأعمال : تعني المسؤولية الاجتماعية للشركات "ممارسات الأعمال التجارية المتسمة بالانفتاح و الشفافية و القائمة على مبادئ أخلاقية واحترام الموظفين والمجتمع والبيئة ، وصممت تلك المسؤولية الاجتماعية لإتاحة قيمة مستدامة للمجتمع عامة ، إضافة الى المساهمين"²

تعريف معهد الامم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية : المسؤولية الاجتماعية "هي السلوك الأخلاقي لشركة ما تجاه المجتمع و تشمل سلوك الإدارة المسئول في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية في مؤسسة الأعمال و ليس مجرد حاملي الأسهم"³

تعريف الغرفة التجارية الدولية : تعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها "جميع المحاولات التي تساهم في تطور الشركات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات

² العايب عبد الرحمان ، التكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة ، أطروحة الدكتوراه غير منشورة جامعة فرحات عباس - سطيف ، الجزائر 2011، ص 48-49

³ روبنز ريكوير : كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع ، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية سويسرا 2004ص27-29

الحسنة من الشركات دون وجود اجراءات ملزمة انونيا ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال التعليم و الإقناع⁴

تعريف البنك الدولي : المسؤولية الاجتماعية "هي التزام أصحاب النشاطات التجارية بالإسهام في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد".⁵

من دراسة التعاريف الأكاديمية للمسؤولية الاجتماعية للشركات يلاحظ أن الذي يميزها هو أنها حاولت كلها اعطاء اطار عام يمكن للمؤسسات الاقتصادية أن تستنبط منه توجهها و تحدد عل أساسها أهدافها الإستراتيجية التي تسمح لها بتبني المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

أما بالنسبة للتعاريف المقدمة من طرف الهيئات و المنظمات فيلاحظ فيها ثلاثة أمور و هي :

أ- أنه لا يوجد نقاط توافق بينهما

ب- أن معظمها يركز على مسألة الحد الأدنى و هو الذهاب الى أبعد مما تفرضه القوانين والتشريعات

ت- أن معم المنظمات و الهيئات تعرف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وفق ما يلي رغبة أصحاب المصالح الفاعلين

الفرع الثاني : تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

ان محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي مجموعة من الانشطة التي تختص بقياس و تحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة و توصيل المعلومات اللازمة للفئات المختصة بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرارات الصحيحة⁶

كما تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية على أنه عملية اختيار متغيرات و مقاييس و اجراءات قياس الأداء الاجتماعي على مستوي المؤسسة و أخيرا ايصال هذه المعلومات للأطراف المعنية داخل المجتمع سواء كانت هذه الاطراف داخل المؤسسة أو خارجها⁷

⁴ جون سوليفان و آخرون ، مواطنة الشركات : المهوم و التطبيق ، جلة الاصلاح الاقتصادي ، مركز المشروعات الدولية الخاصة 2009

⁵ WWW.WORLDBANK.ORG

⁶ نوفان حماد محمد العليمات ، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية و الإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه جامعة دمشق ، 2010

ص 29

و تعرف أيضا على أنها أسلوب يربط النظام المحاسبي بالتنظيم الاداري في الوحدة الاقتصادية ويركز على تقسيم الوحدة الاقتصادية الى مراكز مسؤولية ترتبط بالمستويات الادارية في التنظيم الاداري ومن ثم ربط عناصر النشاط المختلفة بالمسؤولين عنها على أساس امكانية التحكم فيها و الرقابة عليها

بناء على ما سبق يمكن القول أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي مجموعة الاجراءات و العمليات التي تختص بقياس و تحليل الأداء الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية و الافصاح عنه لجميع الفئات أو الأطراف المستفيدة في تقاريرها المالية السنوية

المطلب الثاني : أبعاد المسؤولية الاجتماعية و مجالاتها

الفرع الأول : أبعاد المسؤولية الاجتماعية

تتمثل في ما يلي:⁸

المسؤولية الاقتصادية : باعتبار المنشأة وحدة اقتصادية أساسية في المجتمع يجب أن تنتج سلع وخدمات مطلوبة من المجتمع مع تحقيق الربح

المسؤولية القانونية : تخص الالتزامات القانونية و جملة التشريعات موحدة في اطار تنظيمي على المنشأة احترامه و التقيد به

المسؤولية الأخلاقية : مجموع سلوكات و نشاطات ليست بالضرورة موحدة في اطار قانوني و لكن كأعضاء في المجتمع ننظر من المنشأة القيام بها

المسؤولية التطوعية : و هي المنافع و المزايا التي يرغب المجتمع الحصول عليها من المنشأة كالدعم المقدم لمشاريع المجتمع المحلي و الأنشطة الخيرية

ويرى بعض الباحثين أن مسؤولية المنشأة تتشكل من خلال الأبعاد الآتية⁹

⁷ جناني محمد علاء الدين ، محمد براق ، مدى امكانية تطبيق المحاسبة و افصاح عن المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية بالجزائر في ظل قواعد الحوكمة ، ملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة -الواقع و الراهانات- ، جامعة شلف ، الجزائر 15/14 نوفمبر 2016 ص 5

⁸ العرابي حمزة ، بوقدم مروة ، الحوكمة كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة وتحققها للتنمية المستدامة ، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الغير و المتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة -الواقع و الراهانات-14-15 نوفمبر ، جامعة شلف ص8-9

المسؤولية اتجاه العاملين : المساهمة في التأمينات الاجتماعية نظام الرعاية الصحية توفير الأمن الصناعي توفير برامج تدريبية المساعدة في تأمين سكن للعاملين و وسائل نقل

المسؤولية اتجاه الزبائن و المستهلكين الشفافية و النزاهة عدم الغش أو تقديم منتجات مؤذية صحيا توفير بيانات عن المنتج و تاريخ صلاحيته اعلان و ترويج صادق

المسؤولية اتجاه المجتمع : دفع الضرائب و عدم التهرب التبرع للجمعيات الخيرية و رعاية التظاهرات الخيرية اعانة الفقراء الرعاية الصحية

المسؤولية اتجاه الموردين : ينظر الى العلاقة ما بين الموردين و منشآت الأعمال على أنها علاقة مصالح متبادلة لذلك يتوقع الموردون أن تحترم هذه المنشأة تطلعاتهم و مطالبهم المشروعة التي يمكن تلخيصها بالاستمرار في التوريد و خاصة لبعض أنواع المواد الأولية اللازمة للعمليات الانتاجية و أسعار عادلة و مقبولة للمواد المجهزة لمنشآت الأعمال بالإضافة الى تسديد الالتزامات و الصدق في التعامل

المسؤولية اتجاه المساهمين : تكمن مسؤولية المنشأة اتجاههم بتحقيق أقصى ربح تعظيم قيمة السهم زيادة جم المبيعات بالإضافة الى حماية أصول المنشأة

الفرع الثاني :مجالات المسؤولية الاجتماعية

تقسم الى :¹⁰

1) **مجال الموارد الطبيعية و المساهمات البيئية :** يتضمن هذا المظاهر البيئية للنشاط الانتاجي للمشروع بحيث تتم الرقابة على التلوث أثناء التنفيذ ومنع الإضرار البيئية أو اصلاحها و كذلك المحافظة على الموارد الطبيعية و توجيه البحث عن تقنيات كفاء تساعد في تخفيض استخدام الموارد الغير قابلة لتحديد و يجب في هذا المجال الافصاح عن مدى التزام المشروع بالمتطلبات القانونية لتجنب مسببات تلوث الأرض و الهواء و المياه و الضوضاء ووضع برامج المخلفات الصلبة و اتباع تقنيات كفاء لاستبعاد و أو تخفيض كمية المخلفات

⁹ أمينة قهواجي ، حكيم بن حسان ، المسؤولية الاجتماعية لمنظمة الاعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجيات التنمية المستدامة -الواقع والرهات- ، 14-15 نوفمبر ، جامعة شلف ص 6.
¹⁰ رضوان حلوه حنان ، بدائل القياس المحاسبي المعاصر ، دار وائل للنشر ط 1 ، عمان ، 2003 ، ص 256-264

(2) **مجال المساهمات العامة :** يتضمن هذا المجال الإفصاح عن الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي أو المجتمع عموماً مثل المساهمة في الرعاية الصحية و برامج الحد من الأوبئة اعانات و منح تعليمية مساعدة الجمعيات الخيرية توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة توفير وسائل نقل للعاملين المساهمة في برامج الإسكان و يلاحظ أن غالبية هذه الأنشطة تتسم بالاختيارية و الالتزام الطوعي من قبل المشروع الأمر الذي يعزز استمراريته و تنميته و تعاون المجتمع المحلي في تحقيق رفاه اقتصادي و اجتماعي متبادل

(3) **مجال الموارد البشرية :** يتضمن هذا المجال تأثير أنشطة المنشأة على العاملين فيها كموارد بشرية تساهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف المنشأة فأهمية الموارد البشرية و محاولات المحافظة على سلامتها و تحسين أحوالها و رفع كفاءتها فكل تلك الاجراءات تساهم في تحقيق نتائج اقتصادية ايجابية للمشروع كما تساهم في الوقت نفسه في زيادة الرفاه الاجتماعي لشريحة مهمة من شرائح المجتمع و يتضح اهتمام الادارة بالموارد البشرية في افراد محاسبة خاصة بها محاسبة الموارد البشرية

(4) **مجال مساهمات المنتج أو الخدمة :** يتضمن هذا المجال المظاهر النوعية للمنتجات مثل منفعتها طول حياتها أمانها وقابليتها لتقديم الخدمة أو الوظيفة المرجوة و كذلك أثرها على تلوث البيئة اضافة الى نيلها رضا المستهلك الصدق في الاعلان و الاكتمال و الوضوح عن طريقة الاستخدام و حدودها و المخاطر المرتبطة و مدة صلاحية الاستخدام و تعرض تلك البيانات بملصوقة على المنتج أو بإرفاق منشور في عبوته

المطلب الثالث : مبادئ المسؤولية الاجتماعية و اهميتها

الفرع الأول : مبادئ لمسؤولية الاجتماعية

وردت في دليل المسؤولية الاجتماعية للمنشآت مجموعة من المبادئ ذات العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية وهي :

* المسؤولية

* الشفافية

* السلوكيات الأخلاقية

* احترام القوانين و الأنظمة

* احترام السلوكيات و الأعراف العالمية

* احترام حقوق الانسان

* احترام رغبات ذوي العلاقة¹¹

الفرع الثاني : أهمية المسؤولية الاجتماعية¹²

* تحسين صورة المنشأة في المجتمع و ترسيخ المظهر الايجابي لدى العملاء و العاملين و أفراد المجتمع بورة

عامة خاصة اذا اعتبرنا أن المسؤولية الاجتماعية تمثل مبادرات طوعية للمنشأة اتجاه أطراف متعددة ذات

مصلحة مباشرة أ غير مباشرة من وجودها

* تحسين المناخ السائد في منشأة الأعمال

* تمثل تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع و انتقلها الى الحاجات الاجتماعية و تحقيق

جانب من ذاتية الفرد و المجموعة

* تمثل تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع وانتقلها إلى الحاجات الاجتماعية .

المبحث الثاني : مدخل عام حول القياس و الإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

المطلب الأول : القياس المحاسبي الاجتماعي

الفرع الاول : مفهوم القياس المحاسبي

لعل أهم الصعاب التي واجهت محاسبة المسؤولية الاجتماعية تلك المتعلقة بالقياس و الإفصاح المحاسبي حيث يلزم

من وضع نظام للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية التعبير النقدي للتكاليف والإيرادات الاجتماعية و الإفصاح

عنها في القوائم المالية للمؤسسة

القياس المحاسبي بصفة عامة

يعتبر القياس المحاسبي التعبير الكمي و النقدي للظواهر و الأحداث و الوقائع المالية و الاقتصادية الخاصة بوحدة

معينة و عرضها في صورة نافعة و مفهومة

¹¹ فهد رامي الفصام ، مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في محاسبة ، جامعة الشق الأوسط ، الكويت ، 2012، ص18

¹² بوسلامي عمر ، دور الابداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير ، جامعة سطيف ، الجزائر 2012-2013 ، ص 59 .

و قد عرف أيضا بأنه عملية تبويب العمليات لمختلف الأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها المنشأة والتعبير عنها في شكل أرقام و بيانات واضحة بهدف توفير المعلومات التي من شأنها أن تسهل اتخاذ القرارات الاقتصادية

الفرع الثاني : نماذج قياس التكاليف

يمكن اختصارها كما يلي :¹³

نماذج تعتمد على التكلفة : يشترك مفهوم تكلفة الموارد البشرية من المفهوم العام للتكلفة و التي تتحملها المنشأة في سبيل الحصول على الموارد أو استبداله و تأخذ تكلفة الموارد البشرية مدخلين هما التكلفة التاريخية و التكلفة الجارية اضافة الى مدخل تكلفة الفرصة البديلة

1. مدخل التكلفة التاريخية : وتعرف بأنها التضحية التي تتحملها المنشأة في سبيل الحصول على البشر و تنميتهم و تعامل الموارد البشرية وفق هذه الطريقة كالأصول الأخرى المادية حيث تقسم تكلفة الموارد البشرية الى قسمين قسم يعامل كمصروفات جارية و الاخر كمصروفات رأسمالية و تشمل على المصاريف التي تؤدي الى زيادة المنافع المستقبلية كنفقات التدريب والاختبار و التعيين و التنمية و تكاليف غير مباشرة كتكاليف الترقية و التي يتم اطفائها على مدى العمر الانتاجي للأصل .

ورغم سهولة طريقة التكلفة التاريخية و امكانيات تطبيقها إلا أنه يأخذ عليها عدم مراعاتها للتغيرات في الأسعار وقت التضخم و تفاوت القيمة الاقتصادية للموارد البشرية

2. مدخل التكلفة الجارية : يعتمد هذا المدخل على القيام برسملة التكاليف وفقا للأسعار الجارية وتأخذ في الاعتبار التغيرات في الأرقام القياسية للأسعار حيث يتم احتساب تكلفة الأصول طويلة الأجل على أساس المتوقع انفاقه في المستقبل بصرف النظر عن التكاليف الفعلية و يصعب استخدام هذه الطريقة كونها تتعامل مع المستقبل و تتضمن عنصر عدم التأكد اضافة الى صعوبتها في حساب تكلفة الموارد البشرية التي تخضع الى الكثير من التغيرات الداخلية والخارجية

3. مدخل تكلفة الفرصة البديلة : يستند هذا المدخل على أساس مفهوم الميزة التنافسية التي تشير الى أن المديرين في المنشأة يتنافسون فيما بينهم على الحصول على الفرد ذو المهارة النادرة الذي يساهم في زيادة

¹³ علي عبد الله شاهين ، النظرية المحاسبية (اطار فكري تحليلي وتطبيقي) ، ط 1 ، مطبعة آفاق ، غزة ، ص ص 159-160

الأرباح عن طريق الخدمات التي يقدمها وما يدفع للحصول على الفرد ذو المهارة العالية (مثل حوافز العمل) يمثل تكلفة الفرصة البديلة لذلك المورد البشري و التي تدخل في حساب عدل العائد على الاستثمار المتوقع من الفرد و تؤدي هذه الطريقة الى التخصيص الأمثل للأفراد في المنشأة و توفر أساس كمي للتخطيط و تقييم الأصول البشرية في المنشأة

نماذج تعتمد القيمة : وفق هذه النماذج فانه يتم تحديد قيمة الأصل بمقدار قدرته على تقديم منافع أو خدمات اقتصادية في المستقبل و تستند كذلك على مفهومين مختلفين للقيمة الاقتصادية للموارد البشرية في كونها تعبر عن الفائدة من مورد معين أي تعبر عن المنفعة و تسمى قيمة الاستعمال و تعبر كذلك عن القدرة على شراء السلع الكامنة في هذا المورد أي تعبر عن القوة الشرائية و تسمى قيمة التبادل وفيما يلي أهم النماذج المستخدمة في هذا الخصوص¹⁴

- 1. نموذج الشهرة غير المشتراة :** ل هرمانون حيث اعتبر أن قيمة الموارد البشرية لمنشأة ما يمكن أن تقدر برسمة الإيرادات التي تزيد عن الإيرادات العادية للصناعة أو لمجموعة الشركات التي تشكل الوحدة جزء منها
- 2. نموذج الدخل :** ل لوف وسشوارتز الذي يستند على المفهوم الاقتصادي لرأس المال الانساني في البيانات المالية حيث يتمثل في كونه مصدرا لتدفق الدخل و أن قيمته و ثروته هي القيمة الحالية للدخول المستقبلية المخصصة بمعدل خصم معين للمالك لهذا الفرد ويزود هذا النموذج مستخدمين البيانات المالية بمعلومات قابلة للتقويم حول التغيرات في القوى العاملة للمنشأة و يفيد في احصاء دينامية رأس المال
- 3. نموذج القيمة الاقتصادية :** ل بروموت و فلامهولتز و بايل الذين اقترحوا مقاييس متعددة للموارد البشرية متضمنة مفهوم القيمة الاقتصادية التي تضمن التنبؤ بالإيرادات المستقبلية و خصم تلك الإيرادات و توزيع هذا المبلغ نسبيا على جميع الأصول ومنها الموارد البشرية و يضع هذا النموذج الموارد البشرية مع الموارد الأخرى في نفس مستوى مساهمتها في الإيرادات

¹⁴ رشا حمادة ، القياس و الإفصاح المحاسبي عن الموارد البرية وأثره في القوائم المالية (دراسة تطبيقية على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق) مجلة جامعة دمشق ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول 2002 ، ص 151

4. نموذج تقويم المكافآت المستقبلية و محددات قيمة الفرد : ل فلامهولتز حيث ينظر نموذج

تقويم المكافآت المستقلة الى حركة الأفراد من خلال أدوارهم المختلفة أو مناصبهم في المنشأة و الأمر الذي يدعو الى تطبيق هذا النموذج علميا هو التعرف على مجموعة المستويات الوظيفية التي يمكن أن يفعلها الفرد في المنشأة ووصفها و تحديد قيمة كل منها و مدة الثبات المتوقعة لكل مستوى فيها في حين يعتمد نموذج قيمة الفرد على المتغيرات الأساسية التي تحدد قيمة كل فرد في المنشأة و العلاقة بين هذه المتغيرات و ذلك من خلال ترجمة المحددات في صورة نقدية

5. نموذج الأبعاد الخمسة : ل مايرز و فلوز الذي يقوم على أساس تقدير قيمة مدخلات القوى

العاملة اللازمة لتحسين كفاءة العمل و يمكن تقدير تلك الأبعاد من خلال التقييم الشخصي للعاملين ووضعهم الجسماني

6. نموذج المنافع الصافية المعادلة لظروف التأكد المحسومة : ل أوغان حيث يعمد هذا النموذج

على أساس تقدير تكلفة الموارد البشرية مع مراعاة جانبي التكلفة والمنفعة لقيمة الموارد البشرية في المنشأة ويمكن استخدامه في المنشأة التي يعتمد تحديد العوائد فيها على بيانات للوقت الذي يقضيه العامل مع الزبون أة العميل¹⁵

الفرع الثالث : أسس القياس

هناك اختلاف بين وجهة النظر المحاسبية ووجهة النظر الاقتصادية في قياس التكلفة الاجتماعية حيث تعتبرها الأولى مبالغ تنفقها المنشأة ولا يتطلبها نشاطها الاقتصادي و تتصف هذه التكاليف بعدم حصول المنشأة على أي عائد اقتصادي أو منفعة مباشرة مقابلها و بالتالي تتحمل المنشأة مثل هذه التكاليف اما اختياريًا أو اجباريا وفقا للقوانين التي تفرضها الحكومة

أما وجهة النظر الاقتصادية فتعتبر أن التكلفة الاجتماعية عبارة عن ما يتحمله المجتمع من اصرار نتيجة ممارسة المنشأة لنشاطها الاقتصادي تلوث البيئة¹⁶

¹⁵ علي عبد الله شاهين ، مرجع سبق ذكره ص ص 273-275 .
¹⁶ المرجع السابق ، ص 287 .

ومن وجهة نظرنا لا يمكن الأخذ بوجهة النظر المحاسبية فقط لأننا بذلك نكون قد أهملنا الأضرار التي يتحملها المجتمع كما لا يمكننا الأخذ بوجهة النظر الاقتصادية فقط فنكون قد أهملنا ما تتحمله المنشأة من تكلفة مساهمة منه في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية و بالتالي يجب الأخذ بوجهتي النظر بالمفهوم الواسع

فالأخذ بوجهة نظر الوحدة أو المحاسب للتكاليف الاجتماعية يتيح أساس قياس سهل التطبيق ويتفق الى حد ما مع الفكر المحاسبي باعتبار أن التكلفة تمثل تضحية مقابل عائد وبالتالي فان هذه التكلفة هي التي يتم اباتها في الدفاتر في تاريخ دفعها لكن الرقم المستخرج بهذه الطريقة لا يعبر بصدق عن التكلفة الاجتماعية فهو لا يتضمن الأضرار التي تلحقها الوحدة بالمجتمع و التي تنتج بسبب ممارسة الوحدة لأنشطتها المختلفة مثل التلوث والضوضاء و غيرها اذ أنها لا تمثل تكلفة

أما الأخذ بوجهة نظر المجتمع للتكاليف الاجتماعية و قياس التكاليف وفقا لذلك سيؤدي بطبيعة الحال الى تجاهل ما تدفعه المنشأة فعلا للتكاليف الاجتماعية و الاهتمام ينصب فقط على الأضرار التي يتحملها المجتمع نتيجة مزاوله المنشأة لنشاطها أي أن التكاليف التي تتحملها المنشأة بسبب التعيين الاجباري أو التدخل في سياساتها التسعيرية لمنتجاتها و غيرها من التكاليف المشابهة لا يتم قياسها اذا ما تم اعتماد وجهة نظر المجتمع في تحديد مفهوم التكاليف الاجتماعية¹⁷

و تشمل التكاليف الاجتماعية ما يلي :¹⁸

- المبالغ التي تدفعها المنشأة للجهات الحكومية (يمثل مبالغ نقدية يسهل قياسها)
- المبالغ التي تتحملها المنشأة اختياريا و لا تتعلق بنشاطها الاقتصادي و تشمل قياس تكلفة الأصول التي تستخدمها لتحقيق أهدافها الاجتماعية (اقامة محطات استراحة للعمال و غيرها) و تقاس تكلفة هذه الأصول بالتكلفة التاريخية و يتم حساب قسط الاهتلاك المتعلق بها في كل سنة مالية
- الأضرار التي يتحملها المجتمع حيث هناك صعوبة قاسها و ذلك لصعوبة خضوع مثل هذه الأضرار للقياس الكمي و كيفية ترجمته الى قيم نقدية لذلك يتم اللجوء الى عدة طرق غير مباشرة للتعبير عن الأضرار نقديا من بينها أسلوب قياس تكلفة منع حدوث الأضرار الاجتماعية الذي يقوم على أنه

¹⁷ ازهر يوسف الشكري ، أسس القياس المحاسبي و منافع الأنشطة الاجتماعية وطرق الإفصاح عنها في التقارير المالية ، مجلة فري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، السنة الثامنة ، العدد الثاني و العشرون ، بغداد ، 2006 ، ص 237 .

¹⁸ علي عبد الله شاهين مرجع سبق ذكره ، ص ص 285-286

كلما قامت المنشأة بالإفصاح على منع حدوث التلوث مثلا انخفضت الأضرار التي تصيب المجتمع من هذا التلوث وبالتالي فان تكاليف المنع هي الأقرب الى تحديد التكاليف الاجتماعية (قيمة الأضرار) اضافة الى أسلوب تكاليف التصحيح التي تقوم المنشأة بإفصاحها لغرض اعادة بعض موارد المجتمع لحالتها الأصلية تقريبا أة لإنشاء مورد جديد ليحل مكان المورد الاجتماعي الذي تأثر بالأنشطة الاقتصادية للمنشأة (مثل تطهير مكان التلوث الذي أحدثته المنشأة)

المطلب الثاني : الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

تعتمد العديد من الجهات ذات المصلحة بشكل كبير على ما تقدمه المنشآت من معلومات و بالتالي يصبح الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية دورا بارزا في جعل البيانات و المعلومات الاجتماعية التي تحتويها القوائم المالية المعدة لهذا الغرض ذات أهمية كبيرة في اتخاذ القرارات

الفرع الأول : مفهوم الإفصاح المحاسبي

يمكن اعطاء عدة تعاريف للإفصاح أهمها

يعتبر الإفصاح المحاسبي "عرض للمعلومات المهمة للمستثمرين و الدائنين و غيرهم من المستفيدين بطريقة تسمح بالتنبؤ بمقدرة المنشأة على تحقيق أرباح في المستقبل و قدرتها على سداد التزاماتها"¹⁹

كما يكمن الإفصاح في "ضرورة توضيح السياسات المحاسبية الهامة و القواعد و المبادئ المحاسبية المطبقة عند اعداد الحسابات الختامية بالإضافة الى توضيح أو الاشارة الى الأحداث المالية الهامة التي يعتقد معدو القوائم المالية أنها ضرورية لمستخدمي هذه القوائم"²⁰

و هناك عدة طرق للإفصاح نذكر منها القوائم المالية الملاحظات الهامشية الجداول الملحق والمعلومات الوصفية في صلب القوائم المالية (بشكل مختصر)²¹

¹⁹ محمود إبراهيم عبد السلام تركي ، تحليل التقارير المالية / مطابع جامعة الملك سعود ، المملكة السعودية ، 1993 ، ص 25
²⁰ ياسر عبد طه الشرفا ، مدى التزام البنك الإسلامي الفلسطيني بمعايير الإفصاح عن أسس توزيع الأرباح بين أصحاب حقوق الملكية وأصحاب حسابات الاستثمار ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية المجلد 15 ، العدد 01 ، فلسطين ، جانفي 2007 ، ص 355.
²¹ ايناس عبد الله حسن ، الفجوة بين الإفصاح في المحاسبة و الإفصاح في التدقيق في ظل القواعد المحاسبية وأدلة التدقيق الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي ، نشر الجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، العدد 7 ، جوان 2002 ، ص 24 .

و منه نستنتج أن الإفصاح يهتم بموضوع توصيل المعلومات الى الأطراف ذات العلاقة من أجل اعطاء صورة حقيقية عن الوضع المالي للمنشأة وذات معلومات صادقة و بشكل يسمح بالاعتماد على تلك المعلومات في اتخاذ مختلف القرارات من طرف الأطراف المستفيدة منها .

مما سبق يمكن الإشارة الى أن الإفصاح الاجتماعي يعني بقيام المنشآت بتقديم بيانات دورية الى المجتمع تبين من خلالها نتائج أدائها الاجتماعي و مدى كفاءتها و فاعليتها في استغلال موارد المجتمع

الفرع الثاني : أنواع الإفصاح

هناك عدة أنواع للإفصاح تتمثل أهمها في ما يلي :²²

الإفصاح الكافي (الوقائي) : ويشمل الإفصاح عن كافة المعلومات المحاسبية المتوفرة ، أي اظهار معلومات بكميات كبيرة مما يؤدي إلى اغراق مستخدمي القوائم المالية بمعلومات قد لا يكونوا بحاجة اليها .

الإفصاح العادل : و هو الإفصاح عن المعلومات بطريقة تتضمن وصول نفس القدر منها إلى كافة المستفيدين ، دون وجود تحيز إلى جهة معينة من خلال استخدام أسلوب أو مصطلحات سهلة الفهم من قبل الجهات المستفيدة .

الإفصاح الإلزامي : ويضم الإفصاح وفق ما نصت عله القوانين المختصة ، وذلك قد يكون على حساب معلومات أخرى ربما تكون مهمة الا أن القوانين المختصة لم توليها الاهتمام الكافي لإظهارها

الإفصاح الإعلامي (التثقيفي) : ويتضمن الإفصاح عن المعلومات إضافية من أجل توسيع معرفة مستخدمي القوائم المالية ، فهو يظهر إلى جانب المعلومات المحاسبية المهمة التي نصت عليها القوانين المختصة معلومات محاسبية أخرى يعتقد بأنها ضرورية لإكمال عملية الإفصاح وجعلها أكثر نجاحا .

إن من أبرز أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية توفير المعلومات و إعداد التقارير الاجتماعية

²² ايناس عبد الله حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص 25

والتي من شأنها أن تعكس مدى التزام المنشآت بالإفصاح عن أداؤها الاجتماعي ، سعيًا إلى توفير القدر الكافي من المعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات الرشيدة لدى مختلف الأطراف ذات الصلة ويتحقق ذلك من خلال :²³

- الصدق المحاسبي في بيانات القوائم المالية و الاجتماعية .
- المعاملة المتماثلة لكافة المصالح في المنشأة.
- تقديم البيانات غير المتحيزة عن حقائق النشاط الاقتصادي و الاجتماعي .

الفرع الثالث : نماذج الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

على الرغم من الاهتمام المتزايد بالإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية

فإنه لا يوجد اتفاق بين المحاسبين على مفهوم محدد للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، فإذا كان الإفصاح المحاسبي يتطلب أولاً إعداد وتجهيز المعلومات التي يتم الإفصاح عنها تمهيداً لنقلها الى مجموعة الأطراف ذات الاهتمام بها ، فإن استيعاب نطاق الوظائف المحاسبية لمتغيرات المسؤولية الاجتماعية يستلزم تطوير المقاييس الملائمة لقياس الأداء الاجتماعي للوحدة ، وطرق التقرير عن نتائج هذا القياس ، لإرساء تصور عام لما يمكن أن يكون عليه أسس الإفصاح الملائم للمسؤولية الاجتماعية ، و حيث لا ينبغي أن تقف صعوبة قياس بعض التكاليف أو المنافع الاجتماعية حجر عثرة أمام الإفصاح عنها .

و أفرز التراث المحاسبي العديد من النماذج التي يتم من خلالها إيصال المعلومات عن المسؤولية الاجتماعية إلى مستخدميها و من هذه النماذج :

النماذج الوصفية : تعد من أكثر نماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية شيوعاً في الاستخدام

فهي تتضمن وصفاً للأنشطة التي قامت بها المنشأة وفاء بالتزاماتها الاجتماعية ، دون أن يكون هذا الوصف مترناً بتحليل عناصر التكاليف الخاصة بهذه الأنشطة

²³ نوفان محمد العليمات ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 73-74

نموذج Linowes: قدم Linowes نموذج للتقرير عن العمليات الاجتماعية الاقتصادية للوحدة الاقتصادية من خلال قائمة اطلق عليها قائمة العمليات الاقتصادية الاجتماعية ، و توضح نتيجة هذه القائمة المقابلة الفترية للعمليات ذات التأثيرات الموجبة (التحسينات Improvements) والسالبة (الأضرار Detriments) بالنسبة لثلاث من مجالات المسؤولية الاجتماعية ، وهي الموارد البشرية و الموارد الطبيعية و مجال المنتج أو الخدمة .²⁴

ويطلق عليه تسمية تقرير النشاط الاجتماعي والذي يهتم بالإفصاح عن التكاليف المترتبة على كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المنشأة دون أن يكون للمنافع التي حققتها تلك الأنشطة ، والجدول التالي يوضح ذلك .²⁵

جدول تقرير النشاط الاجتماعي حسب نموذج Linowes

شركة..... تقرير النشاط الاجتماعي للمؤسسة	
أولاً : الأنشطة الخاصة بالأفراد	
المبالغ	المزايا : البرامج التدريبية للعمال تبرعات للمؤسسات التعليمية و العلمية تكاليف معالجة زيادة معدل دوران العمال بسبب برامج التشغيل تكلفة مدرسة الحضانة الخاصة بالعمالين
	مجموع المزايا المتحققة بالعمالين
	مطروحا منه الأضرار
	تأجيل إضافة أجهزة الأمان في آلات التقطيع
	صافي المزايا أو الأضرار في الأنشطة الخاصة بالأفراد
ثانياً : الأنشطة الخاصة بالبيئة	
	المزايا :
	تكلفة استصلاح واستزراع أرض المخلفات الخاصة بالمؤسسة تكلفة إضافة أجهزة الرقابة على التلوث تكلفة استبعاد المواد السامة من عمليات الانتاج
	مجموع المزايا

²⁴ مشري حسناء ، دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية - دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، العدد 14 ، 2014 ، ص

256

²⁵ حامد أحمد صالح سمرة ، المصدر سبق ذكره ، ص ص 49-50

	مطروحا منه الأضرار
	التكلفة التي كان يجب تحملها لإعادة تشجير منطقة التعدين المستخدمة هذا العام
	مجموع الأضرار
	صافي المزايا أو الأضرار في الأنشطة الخاصة بالبيئة
	ثالثا : الأنشطة الخاصة بالإنتاج
	المزايا
	رواتب لجان الأمن للمنتج تكلفة التحويلات على المنتج لرفع الأمانة
	مجموع المزايا
	مطروحا منه الأضرار
	تكلفة جهاز الأمان الموصى باستخدامه من قبل لجان الأمان ولكن لم يضاف أو يستخدم في عملية أمان المنتج
	صافي المزايا أو الأضرار في الأنشطة الخاصة بالإنتاج
	صافي العجز الاجتماعي لسنة + الرصيد المدور في 1/1
	الصافي الكلي للأداء الاجتماعي للأنشطة 12/31

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

تطرق العديد من الكتاب و الباحثين الى موضوع المسؤولية الاجتماعية من زوايا متعددة ، ومن جهات نظر مختلفة ، وسوف نعرض دراسات ذات صلة بموضوع البحث ، و وأهم النتائج التي توصلت اليها

المطلب الأول : الدراسات العربية

كدراسة (يوسف هارون خميس محمد) بعنوان " دور القياس و الإفصاح المحاسبي عن التكاليف

الاجتماعية في رفع كفاءة الأداء المالي لمنشآت الأعمال " ،رسالة الماجستير ، المحاسبة و

التمويل جامعة السودان ، 2015

تناول البحث دور القياس و الإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية في رفع الأداء المالي للمنشآت تمثلت مشكلة البحث في عدم اهتمام على أمر منشآت الأعمال في السودان ، بأهمية القياس و الإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية الذي تلعبه منشآتهم والمردود الايجابي للوفاء بالمسؤولية الاجتماعية من قبل منشآت الأعمال وبالتالي على أدائها بصفة عامة ، بالإضافة إلى عدم إدراكهم لأهمية قياس التكاليف الاجتماعية والأسس المتبعة في هذا القياس ، كما هدف البحث إلى دراسة أسس القياس و الإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية لمنشآت الأعمال ، لمعرفة العلاقة بين القياس و الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية ، ورفع الأداء المالي في المنشآت .²⁶

²⁶ يوسف هارون خميس محمد بعنوان " دور القياس و الإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية في رفع كفاءة الأداء المالي لمنشآت الأعمال " ،رسالة الماجستير ، المحاسبة و التمويل جامعة السودان ،

◀ دراسة (سعيد مخلد النعيمات وفارس جميل حسين 2011) بعنوان "دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية

الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الاردن²⁷

هدفت الدراسة إلى التطرق إلى أهم مفاهيم محاسبة المسؤولية الاجتماعية و أهمية تطبيقها التي تحقق العديد من المزايا للكثير من الوحدات الاقتصادية المتمثلة بالاستخدام الأمثل للموارد المالية و البشرية وتحفيز الأداء بكفاءة وفعالية .

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي :

- تلزم البنوك التجارية الأردنية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال مراكز المسؤولية وتحديد معايير الأداء لكل مركز مسؤولية .

- لا توجد فروق في مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

- تصميم نظام التقارير الرقابية وفقاً لنطاق المسؤولية و يتطابق مع النظام المحاسبي والهيكلي التنظيمي

- توجد فروق معنوية بين وجهات نظر الجهات المختلفة ذات العلاقة بشأن ضرورة الإلتزام القانوني للبنوك للإفصاح عن بيانات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

◀ دراسة (حسين عبد الجليل آل غزوي) بعنوان "المشاكل المحاسبية المعاصرة"²⁸

عرفت هذه الدراسة بعض أهم المشاكل التي تكمن في قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تعود على المجتمع من الأنشطة الاجتماعية التي قام بها المشروع وذلك الإهمال و التباطؤ في إصدار معايير محاسبية تخص المحاسبة الاجتماعية وخاصة قياس الأنشطة الاجتماعية بطرق أكثر موضوعية بعيدة عن الاجتهادات الشخصية وكذلك الحاجة لنشرها في التقارير المالية ، كما هدفت الدراسة إلى تناول هذا الموضوع المعاصر وهو محاولة للإجابة على بعض الأسئلة والمواضيع في مجال قياس التكاليف ومنافع الأنشطة الاجتماعية وذلك في ظل الوسع المحاسبي المعاصر للمحاسبة الاجتماعية للشركات وبضرورة توفير وتطوير نظم القياس للقوائم المالية التي تشمل المحاسبة الاجتماعية لهذه الشركات وكانت نتائج الدراسة كالآتي

إن عملية قياس المنافع الاجتماعية ليست سهلة لأنها لا تخضع للسوق ولا توجد معدلات تسعير ملائمة لهذه المنافع

عند قياس المنافع الاجتماعية يمكن استخدام القيم السوقية وذلك عن طريق إيجاد علاقة بين البرامج الاجتماعية والفائدة الناتجة عنها

²⁷ سعيد مخلد النعيمات وفارس جميل حسين 2011 بعنوان "دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الاردن ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الثامن والعشرون ، العراق ، 2011 ،

²⁸ حسين عبد الجليل آل غزوي ، المشاكل المحاسبية المعاصرة ، بحث لمادة المشاكل المحاسبية المعاصرة ، الجامعة العربية الدنمارك + ، الدنمارك ، 2010. ص20

انه لا يزال الفكر المحاسبي المعاصر لم يتوصل إلى طرق محاسبية تتميز بموضوعية في عملية القياس المحاسبي لتكاليف الأنشطة الاجتماعية وذلك بسبب الصعوبات التي تتمثل في التعبير عن هذه المنافع بالقياس النقدي .²⁹

◀ دراسة (سعيد سياف حنان) بعنوان "القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية و الإفصاح عنها في

المؤسسات الصناعية " ، رسالة ماجستير ، علوم التسيير ، جامعة قسنطينة ، الجزائر

30 2014/2013

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التزام المؤسسات الصناعية بقياس التأثيرات البيئية والإفصاح عنها محاسبيا في قوائمها المالية ، بالاعتماد على المؤسسة الإسمنت حامة بوزيان SCHB – قسنطينة كدراسة حالة جاءت نتائج الدراسة بجانبها النظري والميداني لتبين ما يلي :

- التلوث البيئي من أهم التأثيرات البيئية ، وأن إيلاء هذا الأثر البيئي الأهمية الكافية من الدراسة والبحث يؤدي بالنتيجة إلى احتواء تأثيرات الجوانب الأخرى .

- المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي للمؤسسات الصناعية هي ذات طبيعة كمية ومالية ، مما يجعلها تؤثر تأثيرا مباشرا في المركز المالي للمؤسسة وفي نتيجة نشاطها

- المؤسسة محل الدراسة لا تلتزم بالقياس المحاسبي لتأثيراتها البيئية والإفصاح عنها في قوائمها المالية ، وذلك راجع لعدة معوقات تحد من قيامها بذلك ، التي تتوزع بين معوقات تنظيمية وتشريعية ، معوقات علمية ومهنية ، وأخرى ذات الصلة بالجانب الإداري والمالي

المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية

²⁹ حسين عبد الجليل آل غوي ، نفس المرجع السابق

³⁰ سعيد سياف حنان ، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية ، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2014/2013

دراسة (Gray Rob) 2002 ، بعنوان : **The Social Accounting Project** ↩

And Accounting Organizations Society³¹

مشروع المحاسبة الاجتماعية والمؤسسات المحاسبية والمجتمع ، هدفت الدراسة الى مراجعة أدبيات المحاسبة

الاجتماعية خلال 25 سنة ، والدور الذي تلعبه هذه المؤسسات والجمعيات المحاسبية في تطوير مهنة المحاسبة

الاجتماعية .

وبينت الدراسة ، أن المحاسبة الاجتماعية صممت لفتح المجال لأنواع جديدة من المحاسبة من بين أدبيات المحاسبة

التقليدية ، وخلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من البدايات الضيقة ، وثقل وطأة النقد الكبير الموجه للمسؤولية

الاجتماعية إلا أن مشروع المحاسبة الاجتماعية يتقد بشكل كبير .

دراسة (C.V.Baxi & Rupamanjari Ray , 2009) بعنوان **«Corporate** ↩

Social & Environmental Disclosures & Reporting

أجريت هذه الدراسة لعينة مكونة من 10 وحدات اقتصادية هندية لدراسة مستوى الإفصاح فيها إذا أوضحت

الدراسة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الطوعي للوحدات الاقتصادية يتزايد و أ هنالك عدة أهداف

للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يشمل كل من ان حملة الأسهم يطالبون بتحقيق الأرباح الشرعية ، ويحسن من

سمعة ومصداقية الوحدات الاقتصادية ، ويروج للعلامة التجارية وحصصة السهم بالسوق ، ويؤسس ترابطا بين الأداء

المالي والاجتماعي ، وطور المعارف والمهارات التنظيمية ، وتوصلت الدراسة الى أن الوحدات الاقتصادية الهندية لا

تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأنها تقوم بإعداد تقارير وصفية عن ذلك

¹ Gray rob “The Social Accounting Project And Accounting Organizations Society” Accounting Organizations Society , vole , 27 , Issue 7 ,2002.

المطلب الثالث : تحليل الدراسات السابقة

اهتمت معظم الدراسات السابقة بالإطار النظري للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ، حيث تناولت مشكلة القياس و الإفصاح لبعض الأنشطة الاجتماعية بصورة وصفية عن طريق توزيع الاستبيان على المسؤولين، في حين جاءت هذه الدراسة تكملة لسابقتها حيث هدفت الى التعرف على مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والخروج بنتائج متشابهة خاصة

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية

نظرا للأهمية العلمية والعملية التي يحضى بها الجانب الميداني (التطبيقي) لنجاح وانجاز هذه الدراسة ، فقد استهدفنا من خلال هذا البحث إعطاء فكرة توضيحية للأهم الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب الميداني فضلا عن الاساليب الاحصائية التي اتبعناها لمعالجة أداة الدراسة والمتمثلة في استمارة الاستبيان وذلك بغرض قياس وتحليل الاختبارات الاحصائية للآراء ومقترحات فئات العينة بالإجابة على محاورها الاستبائية وكذلك الخصائص والصفات الشخصية للأفراد عينة الدراسة بهدف الوصول الى نتائج واقعية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة والأدوات المستخدمة

المطلب الأول : عرض الاستبيان

أولا منهج الدراسة

من أجل الوصول الى أهداف الدراسة وخلق الاشكالية المدروسة قمنا بتصميم استمارة استبيان بالاعتماد على الاطلاع على مجموعة استبانات من دراسات سابقة ، وتضمنت هذه الاستبانة المحاور المدروسة ومن ثم تفرغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي spss 22

ثانيا : خطوات بناء الاستبيان

تمثل استمارة استبيان الأداة الرئيسية التي تم الاعتماد عند القيام بجمع البيانات والمعلومات من الواقع حول موضوع الدراسة لذا قام الطالب بإعداد اداة الدراسة لمعرفة مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ، ولكي تكون الاستبانة دقيقة ومنظمة في شكلها العلمي من البساطة و الوضوح والمضمون فقد تم تصميمها الى مراحل متمثلة في

مراحل التصميم الأولى :

تعتبر هذه المرحلة الخطوة الأولى في اعداد الاستمارة ، حيث وبعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، على هذا الأساس تم وضع الأسئلة التي تخدم البحث ، ولقد راعينا عند صياغة أسئلة الاستبيان مايلي :

- استعمال لغة سليمة .
 - صياغة أسئلة بسيطة وغير قابلة للتأويل .
 - تقسيم الاستبيان الى محورين كل محور مقسم الى جزئين
 - ترتيب الأسئلة ترتيب منطقي ، بحيث تكون متسلسلة ومرتبطة بالأهداف المرجوة من الدراسة
- بعد الاضافة والتعديل استقرت الاستبانة على صورتها النهائية على 21 سؤالاً .

بعد اتمام النسخة النهائية قام الطالب بتوزيعه على 50 عامل ب مؤسستين ، تم استرجاع 30 استبانة اي ما يعادل 60% .

هيكل الاستبيان :

لتحديد أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة اشتملت على جزئين هما

الجزء الأول : متعلق بالبيانات الشخصية وهي معلومات خاصة بالمستجيبين و تحتوي عل ثلاثة

أسئلة هي : الجنس و المستوى التعليمي و سنوات الخبرة

الجزء الثاني : يضم الجزء الثاني استبيانان مضمنان في استبانة واحدة عبر محورين كل محور مقسم

الى جزئين

احتوت الاستبانة الأولى المعبر عنها في المحور الأول على المعلومات المتعلقة بواقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية وذلك من حيث علاقة المؤسسة بمجتمعها الداخلي كالتحفيز والرسكلة والخدمات الاجتماعية .. الخ وعلاقة المؤسسة بالمجتمع الخارجي وذلك من حيث مدى مساهمتها في تطوير ونمو المجتمع والمحافظة على البيئة .. الخ

احتوت الاستبانة الثانية المعبر عنها في المحور الثاني على تلك الاسئلة المتعلقة بجمع معلومات حول واقع الافصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية سواء كان ذلك بصفة مدمجة في التقارير المالية او بصفة مستقلة ضمن تقارير كمية وأدبية ومدى الاهتمام بحساب وقياس بعض العناصر المهمة كصافي المساهمة الاجتماعي و مدى جاهزية نظام المعلومات المحاسبي المطبق في تضمين وحساب هذه التكاليف بالإضافة الى مدى المقارنة فيما بين الأهداف الاجتماعية وأهداف المؤسسة المالية .

اغلب الاسئلة لها اجوبة محددة من اجل تسهيل المعالجة الاحصائية لها ، تم اعدادها على أساس مقياس لكارتر الثلاثي الذي يحتمل ثلاثة اجابات ، هذا حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة حول المحاور التي تناولها الاستبيان و بالتالي يسهل علينا ترميز الاجابات كما هو مبين في الجدول أدناه ، كما أن كل عبارات الاستبانة كانت بالصيغة الايجابية لتسهيل عملية التشفير وإدخال البيانات الى قاعدة البيانات spss

التصنيف	موافق	محايد	غير موافق
الترميز	1	2	3

المطلب الثاني : مجتمع الدراسة وصدق الاستبيان

من أجل الحصول على نتائج صحيحة تم تحديد مجتمع و عينة الدراسة مناسبين لها :

أولا : مجتمع وعينة الدراسة :

1-مجتمع الدراسة :

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث ، وبناء عليه فالمجتمع المستهدف يشمل مجمل عمال وإداريين الشركات الاقتصادية الذين لهم دراية كافية بحيثيات الموضوع التي تخولهم للإجابة على أسئلة الاستبيان

2-عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث قام الباحث بتوزيع 50 استبيان على المبحوثين واستجاب 30 فرد أي ما يعادل 60 % وتم ملئ الاستبيانات بكل المعلومات المطلوبة.

النسبة المئوية	العدد	البيان
60	30	الاستثمارات الصالحة للتحليل
24	12	الاستثمارات المفقودة
16	08	الاستثمارات الملغاة
100	50	مجموع الاستثمارات الموزعة

من خلال الجدول نلاحظ أن درجة استجابة الاجمالية لفئات عينة الدراسة بلغت نسبة 60% وهي نسبة فوق المتوسطة ومقبولة نوعا ما تساعدنا على انجاز الدراسة ، بالرغم من وجود بعض الصعوبات التي واجهتها من أجل استرجاع استمارات الاستبيان .

3-ثبات الاستبانة :

يقصد بثبات الاستبانة اعطائها لنفس النتيجة في حال ما اذ تم اعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط ، أو بعبارة أخرى ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم اعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة و قد تحقق الطالب من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ

عدد المفردات	Alpha Cronbach's
21	0.935

عند قياس صدق وثبات الاستبيان حصلنا على نسبة 93 % وهذا ما يؤشر على مدى ثبات هذا الاستبيان كأداة بحثية

المطلب الثالث : البرامج والأدوات الاحصائية المستخدمة في معالجة المعطيات :

الأدوات الاحصائية والبرامج المستخدمة في معالجة البيانات المجمعة تمثلت في الآتي:.

- برامج الجداول الالكترونية EXCEL
- تحليل البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج spss
- مقاييس الاحصاء الوصفي

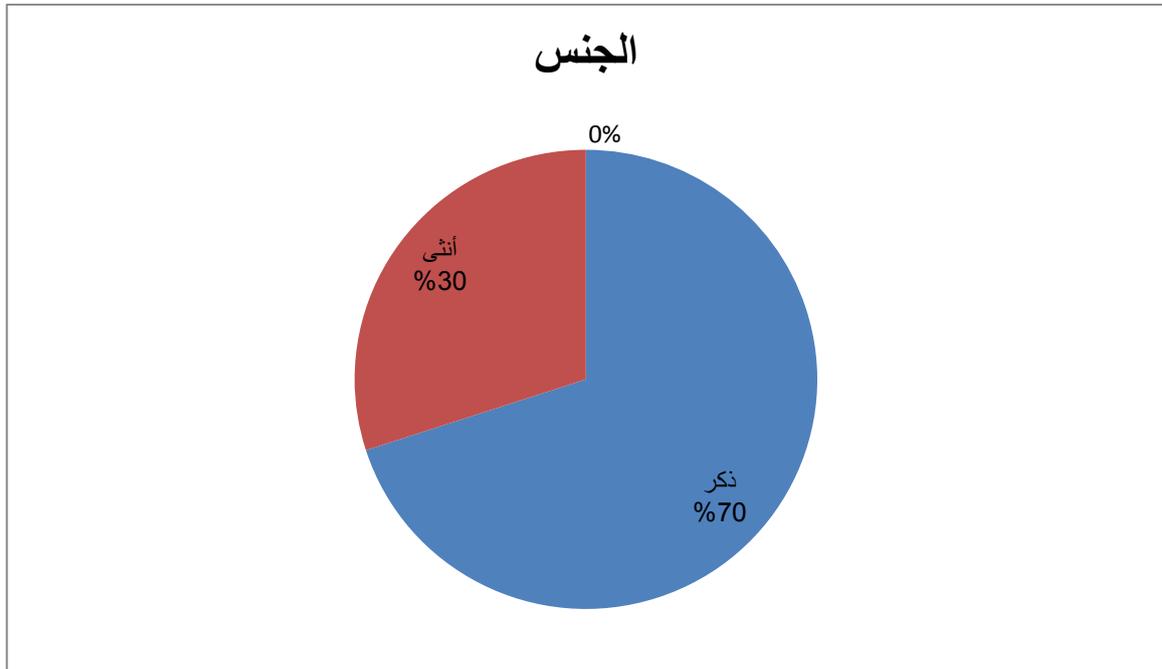
المبحث الثاني : تحليل الاستبيان وعرض النتائج

بما أ، الاستبيان يدرس الواقع ولا يشتمل على أي متغيرات تابعة ومستقلة فإننا اعتمدنا بصفة أساسية على النسب المئوية و التكرارات و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية المدججة من برنامج SPSS طبعة 22 لدراسة وتحليل محاور الاستبيان لتأكيد أو نفي الفرضيات المقدمة .

المطلب الأول : دراسة وصفية لعينة الدراسة

1- الجنس .

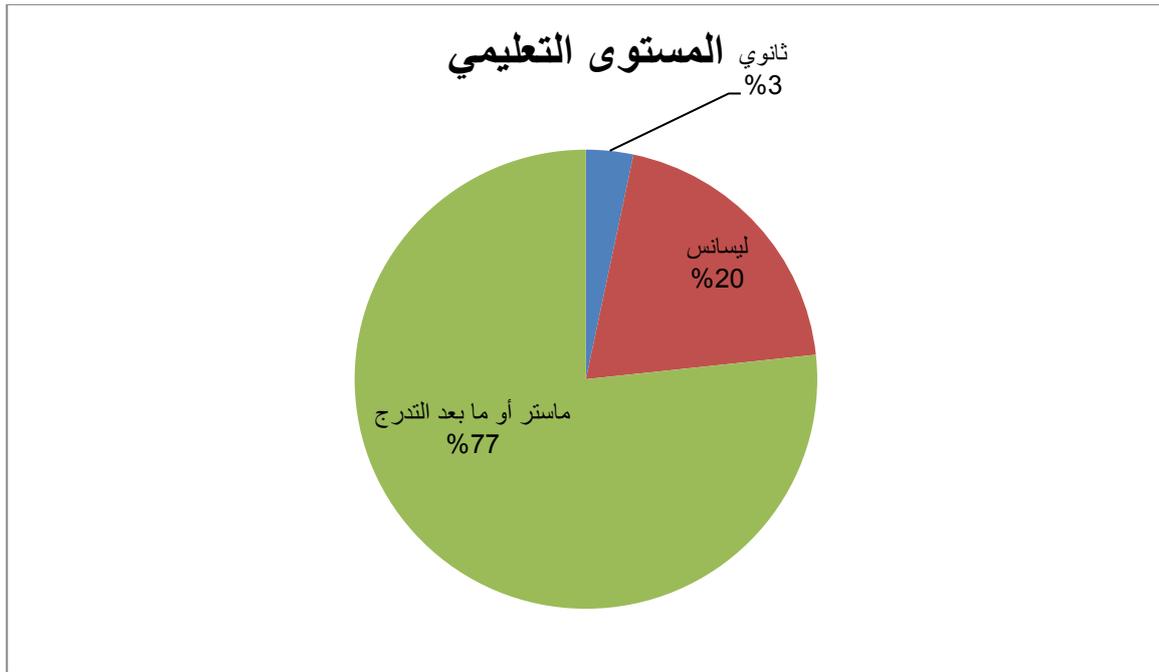
الجنس				
النسب التراكمية	النسب المصححة	النسب	التكرارات	
70	70	70.0	21	ذكر
100.0	30	30.0	9	أنثى
	100.0	100.0	100.0	المجموع



2-المستوى التعليمي

المستوى التعليمي

الفئات	التكرارات	النسب	النسب المصححة	النسب التراكمية
ثانوي	1	%3.3	%3.3	%3.3
ليسانس	6	%20.0	%20.0	%23.3
ماستر أو بعد التدرج	23	%76.7	%76.7	100 %
	100.0	100	100	

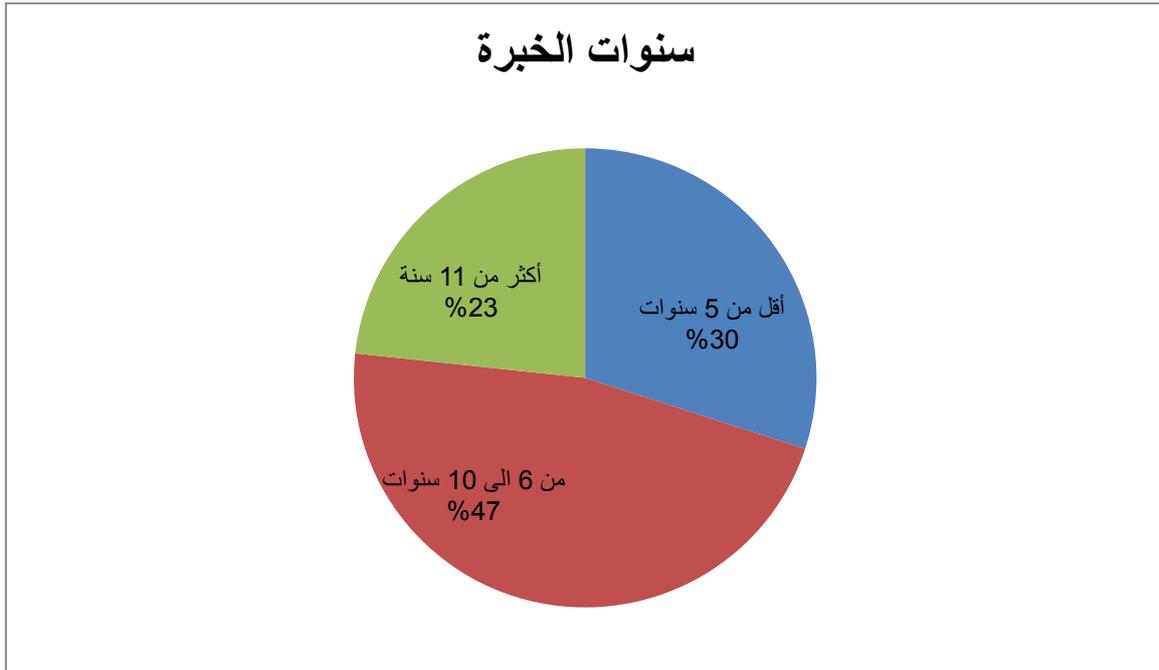


نلاحظ أن المستقيين في هذه الدراسة لهم مستوى اكايمي عالي (ماستر او ما بعد التدرج) بنسبة %76.7 وهو ما سيساهم في اعطاء نتائج اكثر دقة نظرا لامام هته الفئة بالخلفيات النظرية والتقنية للموضوع

3-سنوات الخبرة

سنوات الخبرة

النسب التراكمية	النسب المصححة	النسب	التكرارات	الفئات
30%	30%	30%	9	أقل من 5 سنوات
76.7%	46.7%	46.7%	14	من 6 الى 10 سنة
100 %	23.3%	23.3%	7	أكثر من 11 سنة
	100	100	30	



نلاحظ أن نسبة من تفوق خبرتهم المهنية الخمس سنوات ممن مستهم الدراسة هي 70% وهو ما يعطي اطمئنان أكثر لنتائج الاستبانة نظير الخبرة المهنية التي يمتلكها هؤلاء .

تحليل نتائج وعبارات الاستبانة عبر دراسة النسب و التكرارات :

1- عرض نتائج فقرات المحور الأول :

الانحراف المعياري	المتوسطات	N	الأسئلة	
0.592	1.83	30	الخدمات الاجتماعية	01
0.651	1.70	30	الانصات لمشاكل وشكاوى العمال	02
0.504	1.57	30	تطوير مهارات العاملين واعادة الرسكلة	03
0.507	1.53	30	استقرار معدل دوران العمالة	04
0.728	1.77	30	الحوافز المقدمة	05
0.507	1.53	30	دفع عجلة النمو والمساهمة في عملية تطوير المجتمع والبحث العالمي	06
0.675	1.60	30	المهبات والمساعدات	07
0.718	1.63	30	المساهمة في تمويل بعض المبادرات ذات الطابع التوعوي والاجتماعي	08
0.805	1.80	30	المساهمة في حل بعض مشاكل المجتمع	09
0.571	1.53	30	منتجات المؤسسة والآثار الجانبية على البيئة	10
0.592	1.83	30	حماية البيئة	11
0.651	1.70	30	الامتيازات والتحفيزات الضريبية نظير الأداء الاجتماعي والبيئي	12
0.504	1.57	30	الامتيازات والتحفيزات ذات الطابع الاستثماري نظير الأداء الاجتماعي والبيئي	13
0.507	1.53	30	الجودة والسعر	14
0.728	1.77	30	وصول المنتجات الى الطبقات الهشة	15
0.614	1.66		واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة	

بالنظر الى الجدول أعلاه الذي يتضمن تحليل عبارات المحور الأول المخصص لواقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة ، نلاحظ أن المؤسسات محل الدراسة تهتم نوعا ما ببعدها المسؤولية الاجتماعية وهو ذو أهمية متوسطة و نسبية فقد بلغ المتوسط العام 1.66 بانحراف معياري يصل الى 0.614. فالمؤسسات محل الدراسة وحسب المعلومات المتحصل عليها من المستقيمين تهتم جزئيا بمختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية سواء فيما يتعلق بالمجتمع الداخلي والممثل في العمال من حيث رسكلة

العمال وتطوير مهاراتهم والتحفيز والخدمات الاجتماعية واستقرار العمالة وكذا الامر بالنسبة للمجتمع الخارجي وذلك من حيث الجودة والسعر ووصول المنتجات الى الطبقات الهشة والأعمال الخيرية والمساهمة في تمويل بعض المبادرات ذات الطابع التوعوي والاجتماعي وحماية البيئة وغيرها ...

2- عرض نتائج فقرات المحور الثاني المتعلق بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

الانحراف المعياري	المتوسطات	N	المحور الثاني
0.994	2.33	30	الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية بصفة مدمجة ضمن القوائم المالية
0.890	2.37	30	التقارير الوصفية للأنشطة ذات الطابع الاجتماعي و البيئية
0.571	2.13	30	التقارير الكمية للأنشطة ذات الطابع الاجتماعي و البيئي
0.626	2.23	30	قياس وتحديد صافي المساهمة الاجتماعية
0.681	2.47	30	اقياس الأداء الاجتماعي والمالي
0.711	2.33	30	النظام المحاسبي والمعلوماتي ومدى فاعليته في قياس المنافع الناجمة عن الانفاق ذات الطابع الاجتماعي
0.745	2.31		واقع الإفصاح والقياس المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني يساوي 2.31 بانحراف معياري 0.745 وهو قيمة تعكس عدم اهتمام المؤسسات محل الدراسة بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية وذلك في كل ما يتعلق بالإفصاح المدمج عن هذه التكاليف ضمن القوائم المالية او الإفصاح عنها ضمن تقارير وصفية وكمية بصفة مستقلة أو عملية قياس صافي المساهمة الاجتماعية ومقارنة الاداء المالي بالأداء الاجتماعي أو من حيث تطوير النظام المعلوماتي المحاسبي بما يتماشى والإفصاح عن هذا النوع من التكاليف .

ملخص النتائج

من خلال النتائج المتحصل عليها من العينة المستقصاه يمكن القول أن هناك اهتمام نوعا ما ببعد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية وهو ما يتنافى مع سياق الفرضية الأولى والتي رأينا من خلالها بعدم اهتمام المؤسسات بهذا الجانب المهم ، في نفس الوقت نجد أن هذه المؤسسات لا تقوم بما يلزم للافصاح عن هذه التكاليف ضمن منظومتها المالية والمحاسبية وهو ما يتماشى وسياق الفرضية الثانية .

ان عدم امتلاك المؤسسات للآليات الكفيلة بتتضمين بعد المسؤولية الاجتماعية ضمن منظومتها المالية والمحاسبية يرجح برجة اولى الى عدم اجتهاد لفكر المحاسبي المعاصر الى الوصول الى طرق محاسبية تتميز بموضوعية في عملية القياس المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية حتى فيما يتعلق بمعايير المحاسبة الدولي IAS IFRS لا نجدها تضع حيزا كافيا لدراسة وتطوير كهكذا معايير تهتم بالأداء المحاسبي في بعده البيئي والاجتماعي، ضف الى ذلك عدم وجود قوانين ملزمة للتسجيلات المحاسبية على الاداء الاجتماعي في المؤسسة بالاضافة الى عدم وجود التحفيز الكافي من الجهات الوصية سواء فيما يتعلق بالجوانب الضريبية او الاستثمارية للمؤسسات التي تلتزم بالافصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

التوصيات :

- 1- حث المسؤولين في الشركات بالتطبيق الفعلي للمسؤولية الاجتماعية و ادخال الحسابات الاجتماعية ضمن شجرة الحسابات و ترقيمها وذلك حسب النشاط المقدم
- 2- على الدولة اصدار قوانين وتشريعات تلزم المنشآت بالوفاء بالتزاماتها الاجتماعية
- 3- تطوير النظام المحاسبي للمؤسسة بما يتلاءم ومتطلبات القياس وإفصاح المحاسبي عن تكاليف الاجتماعية
- 4- وضع الحلول والمعالجات لمختلف المشاكل والمعوقات التي تواجه المحاسبين في هذا الموضوع
- 5- زيادة وعي العاملين بالمنشأة عن طريق عقد ملتقيات وندوات بخصوص المسؤولية الاجتماعية
تقديم حوافز ترقى الى تطلعات العمال
- 6- حث المؤسسات في دفع عجلة البحث العلمي في المجتمع وذلك من خلال استقبال طلبة التربصات العلمية ، تمويل بعض الأبحاث ذات الطابع العلمي ،المساهمة في تمويل بعض الملتقيات العلمية في الجامعات
- 7- تحفيز المؤسسات وذلك من خلال الحصول على امتيازات ضريبية من الجهات الوصية نظير أدائها الاجتماعي والبيئي .

الختامة

الخاتمة

أصبحت القضايا الاجتماعية اليوم تشكل أهمية قصوى بالنسبة للمنشآت الاقتصادية ، فالمنشآت اليوم مطالبة بتبني دور مسئول أمام جميع أطراف بغرض تحسين صورتها ومشاركة المجتمع في تحقيق اهدافه من خلال دمج الانشغالات الاجتماعية و البيئية في النشاط اليومي للمنشأة ، ويعتبر القياس والإفصاح المحاسبي عن الاداء الاجتماعي ركيزة من ركائز المسؤولية الاجتماعية بحيث يمثل مقياسا لمستخدمي القوائم المالية للوقوف على الاحداث الاجتماعية ، كما أن القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يضفي الثقة على المعلومات التي تقدم لمستخدمي القوائم المالية اترشيد قرارات بناءا على دراستنا لهذا الموضوع يمكن الخروج ببعض الاقتراحات التي نراها تساهم في تحسين عملية الافصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية وتحسين عملية ادارة والتحكم في هذا البعد المهم للمؤسسة والمجتمع وذلك على النحو التالي :

حث المسؤولين في الشركات بالتطبيق الفعلي للمسؤولية الاجتماعية و ادخال الحسابات الاجتماعية ضمن شجرة الحسابات و ترقيمها وذلك حسب النشاط المقدم

قائمة المراجع

- يوسف هارون خميس محمد ، دور القياس والافصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في رفع كفاءة الأداء المالي لمنشآت الاعمال دراسة حالة الشركة السودانية للاتصالات المحدودة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في المحاسبة والتمويل ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا 2015 .
- يوسف محمود جربوع ، مدى تطبيق القياس والافصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء الاقسام المحابة في الشركات الصناعية المساهمة في قطاع غزة / فلسطين ، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد الخامس عشر ، فلسطين ، 2007 .
- حسين عبد الجليل آل غزوي ، المشاكل المحاسبية المعاصرة ، بحث لمادة المشاكل المحاسبية المعاصرة ، الجامعة العربية الدنمارك ، الدنمارك ، 2010
- مشري حسناء ، دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية – دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، العدد 14 ، 2014 ، ص 256
- ياسر عبد طه الشرفا ، مدى التزام البنك الإسلامي الفلسطيني بمعيار الإفصاح عن أسس توزيع الأرباح بين أصحاب حقوق الملكية وأصحاب حسابات الاستثمار ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية المجلد 15 ، العدد 01 ، فلسطين ، جانفي 2007 ، ص 355.
- ابناس عبد الله حسن ، الفجوة بين الإفصاح في المحاسبة و الإفصاح في التدقيق في ظل القواعد المحاسبية وأدلة التدقيق الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي ، نشر المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، العدد 7 ، جوان 2002 ، ص 24 .
- جنابي محمد علاء الدين ، محمد براق ، مدى امكانية تطبيق المحاسبة و افصاح عن المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية بالجزائر في ظل قواعد الحوكمة ، ملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصيرة و المتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة –الواقع و الرهانات- ، جامعة شلف ، الجزائر 15/14 نوفمبر 2016 ص 5
- العراي حمزة ، بوقدم مروة ، الحوكمة كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيقها للتنمية المستدامة ، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الغير والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة –الواقع والرهنات-14-15نوفمبر ، جامعة شلف ص8-9
- بن العايش فاطمة مجلة الدفاتر الاقتصادية بعنوان مدى تطبيق القياس ولافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
- العايب عبد الرحمان ، التكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة ، أطروحة الدكتوراه غير منشورة جامعة فرحات عباس –سطيف ، الجزائر 2011 ، ص 48-49
- روبنز ريكوير : كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع ، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية سويسرا 2004ص27-29

-جون سوليفان و آخرون ، مواطنة الشركات : المفهوم و التطبيق ، مجلة الاصلاح الاقتصادي ، مركز المشروعات الدولية الخاصة
2009

-نوفان حماد محمد العليات ، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية و الافصاح عنها في القوائم المالية الختامية ، مذكرة
لنيل شهادة دكتوراه جامعة دمشق ، 2010 ص 29

- أمينة قهواجي ، حكيم بن حسان ، المسؤولية الاجتماعية لمنظمة الاعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، المؤتمر الدولي الثالث
عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة -الواقع والرهات- ، 14-
15 نوفمبر ، جامعة شلف ص 6.

-رضوان حلوه حنان ، بدائل القياس المحاسبي المعاصر ، دار وائل للنشر ط 1 ، عمان ، 2003 ، ص 256-264

المراجع باللغة الاجنبية :

- Gray rob “The Social Accounting Project And Accounting
Organizations Society” Accounting Organizations Society , vole , 27 ,
Issue 7 ,2002.

-WWW.WORLDBANK.ORG

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة -
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم التجارية
تخصص محاسبة و تدقيق

استمارة استبيان

في اطار الاعداد لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية ، تخصص محاسبة و تدقيق بعنوان القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ، نرجو من سيادتكم ان تمدوا لنا يد المساعدة بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بدقة و موضوعية مما يعزز الثقة في انتاج هذه الدراسة التي نأمل أن تعود على الجميع بالنفع والفائدة ، ونؤكد لكم أن الآراء التي ستدلون بها سوف تستخدم فقط للأغراض البحث العلمي

تحت اشراف الأستاذ : محرز

من اعداد الطالب : دريو زكريا

البيانات الشخصية

1- الجنس :

ذكر أنثى

2- المستوى التعليمي :

ثانوي ليسانس ماستر أو ما بعد التدرج

3- سنوات الخبرة :

أقل من 5 سنوات ما بين 6 و 10 سنوات أكثر من 11 سنة

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
	المحور الأول : واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة			
	بعد العمال			
01	تخصص المؤسسة جزء من ميزانيتها للخدمات الاجتماعية لعمالها			
02	تنصت المؤسسة لشكاوى ومشاكل عمالها وتساهم في حلها			
03	تخصص المؤسسة جزء من ميزانيتها لتطوير مهارات العاملين كالتدريب والقيام بالترقيات			
04	هناك استقرار في معدل دوران العمالة			
05	الحوافز المقدمة ترقى الى تطلعات العمال			
	بعد المجتمع والبيئة			
06	تساهم المؤسسة في دفع عجلة البحث العلمي في المجتمع - استقبال طلبة التريصات العلمية ، تمويل بعض الأبحاث ذات الطابع العلمي ، المساهمة في تمويل بعض الملتقيات العلمية في الجامعات .. الخ -			
07	تقدم المؤسسة هبات ومساعدات للجمعيات الخيرية			
08	تساهم المؤسسة في تمويل بعض المبادرات ذات الطابع التوعوي			

			والاجتماعي - عبر الاشهارات وغيرها -	
			تساهم المؤسسة في حل بعض المشاكل الاجتماعية	09
			منتجات المؤسسة لها آثار جانبية مضرّة بالبيئة	10
			تسعى المؤسسة لتطوير منتجاتها لتتلاءم مع المتطلبات البيئية	11
			تتحصل المؤسسة على امتيازات وتخفيضات ضريبية من الجهات الوصية نظير أدائها الاجتماعي والبيئي	12
			تتحصل المؤسسة على امتيازات وتخفيضات استثمارية من الجهات الوصية نظير أدائها الاجتماعي والبيئي	13
			تقدم المؤسسة منتجات ذات جودة عالية وبأسعار مقبولة	14
			تعمل المؤسسة على وصول منتجاتها الى الطبقات الهشة	15
المحور الثاني: واقع الافصاح والقياس المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية				
			بعد الافصاح المحاسبي	
			تقوم المؤسسة بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية بصفة مدججة ضمن القوائم المالية	16
			تقوم المؤسسة بالإفصاح عن الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي و البيئي بصفة مستقلة ضمن تقارير وصفية	17
			تقوم المؤسسة بالإفصاح عن الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي و البيئي بصفة مستقلة ضمن تقارير كمية ومالية	18
			بعد القياس المحاسبي	
			تقوم المؤسسة دوريا بقياس وتحديد صافي المساهمة الاجتماعية -عناصر التكاليف والمنافع الداخلية والخارجية الخاصة بالأنشطة ذات الطابع الاجتماعي والبيئي -	19
			تعمل المؤسسة على تحسين أدائها الاجتماعي بالتزامن مع أدائها المالي وذلك عبر المقارنة الدورية لأهدافها المالية الخاصة مع أهداف المجتمع	20
			النظام المحاسبي والمعلوماتي المطبق في المؤسسة يسمح بقياس المنافع الناجمة عن الانفاق ذات الطابع الاجتماعي بسهولة وبدقة	21